"أثـــر تزويد الطلاب بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي وإحتفاظهم بالمعلومات في مادة طرق التدريس وتأثير ذلك علي تقديراتهم في التدريب الميداني "

د. علي محمد عبد المجيد

المقدمة ومشكلة البحث :

يزخر الأدب التربوي بكتابات وفيرة عن الأهداف التربوية بمسميات متنوعة وأحياناً بمعان مختلفة للمسمي نفسه ، وقد كان هذا الإهتمام ناتجاً من أثر التربية الأمريكية التي انقادت وراء المدرسة السلوكية إلي عقود من الزمان ، فقد قادت نظريات التعلم السلوكية التربويين إلي الإعتقاد بأن العملية التعليمية الناجحة هي التي تثمر مجموعة من الخبرات التي يكتسبها المتعلم نتيجة تفاعله مع المواقف التعليمية وتظهر علي شكل أهداف تربوية مُحققة ، وبذلك أعتبرت الأهداف بمثابة النتاجات النهائية للتعلم مصوغة علي أساس التغيرات المتوقعة في سلوك المتعلم . (٨ : ١٩٨)

كما تعتبر الأهداف الأساس التي تبني عليه المناهج ، وهي تؤثر بدرجة كبيرة في تنظيم المنهج وتزودنا بموجهات لاختيار طرق التدريس وأساليب التقويم ، ويقصد بالأهداف النواتج التعليمية التي تسعي إلي مساعدة المتعلمين علي بلوغها بأقصي ما تسمح به قدراتهم .

ولقد حدد تيلر Tyler ثلاث مصادر رئيسية تنبع منها الأهداف علي النحو التالي :

١- حاجات المجتمع :

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية ، أنشأها المجتمع لتربية الصغار، لذلك فإن القضايا والإهتمامات التي تشغل المجتمع ينبغي مراعاتها عند وضع الأهداف التربوية ، فالمدرسة عامة ينبغي أن تكون أداة تغيير وتطور داخل المجتمع .

٢- حاجات المتعلم :

إن المتعلم اليوم يعد لمجتمع سريع التغيير والتطور ، لذلك ينبغي أن تنمي لديه طرق تفكيرتساعده علي فهم ذلك التغير ومتابعته ، فضلاً عن اكتسابه مهارات معينة تساعده علي التعامل مع تلك التطورات المتسارعة ، أي لابد أن نعلمه كيف يتعلم .

---

*أستاذ مساعد بقسم طرق التدريس والتدريب والتربية العملية - كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة - جامعة حلوان.

٣- طبيعة المعرفة :

فالطبيعة بما تحتويه هي مجال عملنا ، لذلك ينبغي أن تصاغ الأهداف بصورة تساعد المتعلم علي فهم الطبيعة من حول بما يمكنه من التفاعل معها بصورة علمية ، كما أن المعرفة ذاتها وصلت اليوم إلي درجة من التضخم جعلت من الصعب حتي علي المتخصصين من متابعة ذلك التفجر المعرفي الهائل ، لذلك علي المناهج أن تراعي ذلك التفجر المعرفي ، وأن تحدد ما الذي ينبغي أن تقدمه للمتعلمين بحيث تمكنهم من التفاعل مع محيطهم بصورة أفضل . (٩ : ٥٣ ، ٥٤)

ولقد قادت نظريات التعلم السلوكية التربويين في حينه إلي الإعتقاد بأن العلمية التعليمية الناجحة هي التي تثمر مجموعة من الخبرات التي يكتسبها المتعلم نتيجة لتفاعله مع المواقف التعليمية ، وتظهر علي شكل تغير في سلوكه ، هذا التغير يكون منشوداً ومخططاً له قبل هذه العملية علي شكل أهداف تربوية ، وبذلك أعتبرت الأهداف بمثابة النتاجات النهائية للتعلم مصوغة علي أساس التغيرات المتوقعة في سلوك المتعلم ، فالهدف التربوي هو أي تغير يراد إحداثه في سلوك المتعلم نتيجة عملية التعلم .

وإنطلاقاً من أهمية الوظائف التي تؤديها الأهداف التربوية في مختلف أنظمة التعليم ومستوياته ، حظيت هذه الأهداف بإهتمام العديد من الباحثين التربويين عبر مراحل تطور التربية ، فقاموا بالتعمق في دراستها تحليلاً ووصفاً وتصنيفاً . (١٤ : ٥٥)

والأهداف التربوية علي ثلاثة مستويات من العمومية علي النحو التالي :

١- الغايات Aims

وهي أهداف عامة وبعيدة المدي مثل أهداف المجتمع ، ويتطلب تحقيقها فترة زمنية طويلة . (٧ : ١٤٥)

ويتم ذلك في صورة عبارات عامة مفتوحة توجه الإجراءات المصممة لبلوغ نتاجات تعلم مستقبلية ، وهي تلعب الدور الحاسم في توجيه التربية ، ولكنها لا يمكن ملاحظتها أو تقويمها بشكل مباشر ، فهي عامة جداً تمثل توجهات وليس نتاجات محددة يمكن قياسها كمياً ، وهي تقترح نقاط نهاية ، ولكن لا تعرفها ، ومع ذلك يجب أن تكون مكتوبة وذلك لمواءمة المرامي

والأهداف السلوكية معها ، ونظراً لأن الغايات عامة جداً ، فإنه يكتفي بعدد محدود منها لتوجيه التربية ، ومن أمثلتها : أن التربية تهدف إلي مساعدة الفرد علي اكتساب الخبرة الوظيفية التي تحقق ما يمكن من نموه الشامل خلقياً ونفسياً وجسمياً وعقلياً واجتماعياً مما يجعل منه إنساناً صالحاً . (٨ : ١٩٨ ، ١٩٩)

٢- المرامي Goals

وهي أهداف تقل في عموميتها عن الغايات ، وهي ذات مدي قصير ، إذا ما تمت مقارنتها بالغايات ، ومن أمثلتها : أهداف التربية المتصلة بالمراحل التعليمية المختلفة . (٧ : ١٤٥)

وهي عبارات أقل عمومية من الغايات وأكثر تحديداً منها ، إذ أنها تتصل بمبحث دراسي أو ببرنامج معين يهتدي بها مصممو المنهاج أو البرامج في صياغة أهدافه ، وهي بدورها تقع في مستويات مختلفة ، ففي أقصي مستويات العمومية تقترب من الغايات التي تعكس أساساً فلسفياً ، وفي أدني العمومية تكتب بشكل محدد لتدل علي نتاجات تعليمية معينة في مجال معين . (٨ : ١٩٩)

٣- الأهداف التدريسية Objectives

وهي أهداف علي درجة عالية من التحديد ، تصف سلوك المتعلم كنتيجة للتعليم بشكل دقيق وتتحقق في موقف تعليمي أو في حصة تدريسية ، وبالنظر لأنها تحدد سلوك المتعلم بدقة، فإنها تعين مصممي المنهاج ومنفذيه (المعلمون) بربط المقاصد بالأفعال ، وبالتالي فهي تساعد في تحسين نوعية التعلم والتعليم ، وهي نوعين : سلوكية Behavioral ، وغير سلوكية Nonbehavioral ، وفي النوع الأول تكون الأهداف محددة بسلوك يقوم به المتعلم نتيجة التعلم ويكون هذا السلوك قابلاً للملاحظة والقياس مثل : يكتب ، يعدد ، يرسم ، يقارن ، يستنتج ، يفسر ..... ، أما الأهداف غير السلوكية فيكون السلوك فيها غير قابل للملاحظة والقياس مثل : يفهم ، يعرف ، يدرك ، يقدر ، يهتم . (٨ : ٢٠١)

فالأهداف السلوكية Behavioral Objectives هي عبارات تصف الأداء المتوقع والتي يصبح المتعلم قادراً علي أدائه بعد الإنتهاء من دراسة برنامج معين ، وتندرج تحتها أهداف المنهج والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية . (٧ : ١٤٧)

ويصف ميجر Mager ١٩٨٢ الأهداف السلوكية بأنها الأهداف المصوغة علي نحو دقيق ومحدد بحيث تشير صياغة الهدف إلي سلوك قابل للقياس والملاحظة وظروف تحصيله ، ومحك يعكس بدرجة الإتقان المطلوب . (٢٧ : ١٦٣ - ١٨٣)

ويضيف محمد زياد حمدان ١٩٩٤ بأن الأهداف السلوكية تلعب دوراً فعالاً في العملية التربوية في نظر بعض الباحثين ، فهي تسهم في رفع كفايات المعلمين ، ومعالجة مشكلة انخفاض العائد التربوي . (١٧ : ١٦٣)

ويشير جرونلند نورمان ١٩٨٦ بأن صياغة الأهداف السلوكية ذات أثر إيجابي في توجيه عمل المعلم بما ذلك انتقاء خبرات التعلم ، وإختيار طرائق التدريس ووسائله المعينة ، وتوفر الأساس السليم في عملية تصميم الإختبارات التي تقيس تحصيل التلاميذ . (٤ : ٢١-٢٣)

وقد أشار فؤاد سليمان قلادة ١٩٨٢ نقلاً عن ميجر Mager إلي أن إستخدام الأهداف السلوكية في التدريس له أثر إيجابي لأنها تصف عائداً مرغوباً للتعلم ، أي أن الدارس يكون قادراً علي العمل بعد مروره بخبرة تعليمية ، وحينما لا تعرف الأهداف تعريفاً محدداً يصعب تقييم كفاءة جزء من البرنامج ، وبالتالي يصعب إيجاد أساس سليم لانتقاء مواد مناسبة صالحة وكذا إنتقاء محتوي وطرق تدريس سليمة . (١٦ : ٣٧٥)

وتحديد الأهداف بصورة سلوكية يجعل المعلم يحسن تنظيم إجراءات التدريس ، ويساعد في توجيه نشاطه نحو تحقيق نتائج تعليمية مرغوب فيها ، وتتضح أهمية تحديد الأهداف كذلك في أن ما يقوم به المعلم من تخطيط للتدريس وإعداد لاستراتيجياته ، يختلف بإختلاف الأهداف المحددة التي يسعي إلي تحقيقها والتي تنصب علي التغيرات المطلوب إحداثها في سلوكيات التلاميذ . (١٩ : ٧٢ ، ٧٣)

وقد جرت محاولات عديدة لتصنيف الأهداف وفقاً لمجالات التعلم الثلاثة : هي المجال المعرفي ، والمجال الإنفعالي (الوجداني) ، والمجال النفسي حركي (المهاري) ، ولكن أكثرها شيوعاً تصنيف بلوم Bloom للأهداف التدريسية في المجال المعرفي ضمن ستة مستويات هرمية متدرجة في العمومية والتعقيد ، أبسط هذه المستويات مستوي المعرفة ، ويليه الفهم ، ثم التطبيق ، فالتحليل ، فالتركيب ، فالتقويم .

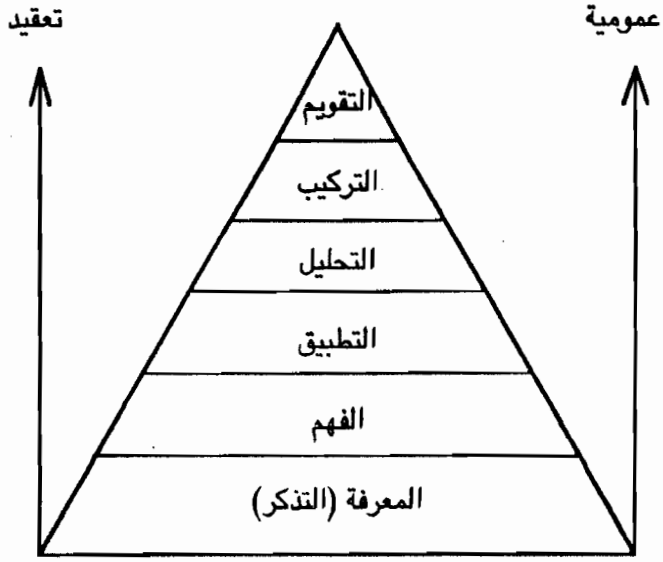

شكل (١)

مستويات المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم Bloom (١٤ : ٦٣)

والدراسة الحالية تشمل علي الأهداف في مستوي التذكر ، والفهم ، والتطبيق في المجال المعرفي ، ونوضح فيما يلي كلاً من هذه المستويات .

١- المعرفة (التذكر) Knowledge

تهتم الأهداف في هذا المستوي بتذكر الحقائق والمصطلحات ، العمليات والإجراءات والطرق ، التصنيفات والفئات ، النظريات والقوانين والقواعد والتعميمات .

٢- الفهم Comprehension

يتوقع من المتعلم في هذا المستوي للأهداف أن يقوم بمعالجة المعلومات التي يكتسبها ذهنياً وإستيعابها ضمن بنائه المعرفي ، هذا الفهم يمكنه من التعبير عنها بلغته الخاصة ويطلق

علي هذا النوع من الفهم بالترجمة ، أو يستخدمها في تفسير حدوث الأشياء والظواهر وتعليل ذلك ، ويطلق علي هذا النوع من الفهم بالتفسير، أو يستخدمها لاستكمال المعلومات المتصلة بها وتوسيعها ، ويطلق علي هذا النوع من الفهم بالتأويل .

٣- التطبيق Application

يتوقع من المتعلم في هذا المستوي إستخدام المعرفة التي فهمها في مواقف جديدة غير التي وردت عند معالجتها مع المعلم . (٨ : ٢٠٦)

ويري أهل الإختصاص في مجال البحث التربوي والمهتمون بموضوع الأهداف السلوكية ضرورة توافر بعض الخصائص من أجل أن يكون لها أثر في تسهيل عملية تعلم الطلبة وزيادة التحصيل .

ومن أبرز هذه الخصائص ما يأتي :

١- أن تصف السلوك الفعلي للطالب بفعل مضارع مثل : يكتسب ، يتعلم ، يتفهم ..... الخ .

٢- يجب أن يكون السلوك الذي تصفه قابلاً للملاحظة والقياس .

٣- يجب أن يتضمن الهدف وصفاً لشروط أداء السلوك أو للظروف التي يظهر فيها تحقق هذا الهدف إذا كانت هذه الظروف أو الشروط جزءاً من الهدف أي عنصراً أساسياً في الحكم علي تحققه .

٤- يجب أن ينطوي علي محك أو معيار تستطيع من خلاله الحكم علي درجة تحقق الهدف .

٥- يجب أن تكون الأهداف واضحة ومحددة وواقعية وبالإمكان تحققها في الحصة .

٦- يجب أن يكون الهدف بسيطاً جداً مكوناً من سلوك واحد وليس من اثنين كأن نقول يتعلم ويتفهم .

٧- يجب أن يكون الهدف مصوغاً بمستوي متوسط من العمومية ، أي لا يكون عاماً كأن تقول : "أن يحدد الطالب بعض الأخطاء الشائعة لمهارة ركل الكرة بباطن القدم" ولا يكون خاصاً جداً كأن نقول : "أن يتعلم الطالب أنواع المحاورة في كرة السلة" . (١٤ : ٦١ ، ٦٢)

ويؤكد الدمرداش سرحان ١٩٨١ أنه ينبغي الحرص علي وضوح الأهداف وتجنب الغموض في تحديدها ، وألا تكون هذه الأهداف متناقضة فيما بينها ، وأن تكون شاملة لجميع جوانب التعلم . (١ : ١٠٧)

ويري جودة أحمد سعادة ١٩٨٤ ضرورة أن يشتمل الهدف السلوكي علي ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في السلوك المطلوب والمتوقع من المتعلم أن يقوم به ، ووضوح الظروف أو الشروط التي يقوم المتعلم في ضوئها بأداء هذا السلوك ، ثم المعيار أو المعايير اللازمة التي تحدد تحقق هذا السلوك . (٥ : ٢٣٢)

وفي ضوء ما سبق يري الباحث أن الأهداف السلوكية تصاغ في عبارات سلوكية محددة وتكون قابلة للملاحظة والقياس ، كما أنها تصف نواتج تعلم الطلبة المتوقعة بعد تدريسهم جزءاً من مادة طرق تدريس التربية البدنية المقررة علي طلبة قسم التربية البدنية في المستوي السابع بكلية المعلمين ، وهذه الأهداف يمكن قياسها بواسطة إختبار تحصيلي يعد لهذا الغرض .

وقد أجريت العديد من الدراسات كدراسة أوبريان O'Brian ١٩٨٥ حيث يؤكد أن إستخدام المعلمين للأهداف السلوكية يزيد من تحصيل طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في المواد الدراسية التي إستخدمت الأهداف في تدريسها . (٢٩ : ٥٧ – ٦٥)

ووجد أهلوت وآخرون Ahlawat et al ١٩٨٨ في دراسة لهم أن الأهداف السلوكية تزيد من تحصيل الطلبة وإستبقائهم للمعلومات . (٢٠ : ٢٢٧ – ٢٤٣)

ولاشك أن هذه النتائج وغيرها من نتائج الدراسات التي سوف يتم التعرض لها في الدراسات السابقة والتي تدل علي وجود أثر إيجابي للأهداف السلوكية علي التحصيل الدراسي ورفع مستوي الأداء في التدريس ، عززت موقف المهتمين والمتحمسين لقضية الأهداف السلوكية ، مما جعلهم يقررون أن إستخدام الأهداف السلوكية في التدريس لم يعد مجال تردد أو عدم إقتناع ، وإنما أصبح الأمر يتعلق بتوقيت وأساليب إستخدامها من أجل تسهيل عمليتي التعليم والتعلم وزيادة التحصيل الدراسي .

كما أن هناك دراسات لم تتوصل نتائجها إلي وجود أثر لإستخدام الأهداف السلوكية في التدريس علي رفع مستوي التحصيل العلمي ، كدراسة بريانت واندرسون Bryant and Anderson ١٩٧٢ حول أثر الأهداف السلوكية علي تحصيل الطلبة ، لم يتمكنوا من التوصل إلي نتائج إيجابية في هذا السبيل . (٢٢ : ٣٦٩ – ٣٧٥)

ودراسة بيشوب Bishop ١٩٧٣ التي أجريت لمعرفة أثر الأهداف السلوكية علي تحصيل الطلبة في مادة العلوم . (٢١ : ٥٦)

ودراسة صالح الراجح ١٩٩٠ لمعرفة أثر الأهداف السلوكية علي التحصيل الدراسي في مادة الأحياء . (١١)

ودراسة بفستر Pfister لمعرفة أثر الأهداف السلوكية علي التحصيل الدراسي في مادة الكيمياء . (٣٠)

هذه النتائج تشير إلي عدم جدوي إستخدام الأهداف السلوكية في التدريس ، الأمر الذي يقود إلي الإعتقاد بأن إستخدام الأهداف السلوكية قد يكون له أثر تحت شروط معينة ، وعديم الفاعلية في ظل ظروف أخري ، مما يتطلب بذل مزيد من الإهتمام لضبط المتغيرات المتصلة بدراسة أثر هذه الأهداف من صياغة الأهداف ، والتأكد من فهم الطلبة لها ، وتوعيتهم بأهميتها وكيفية إستخدامها ، وصلتها بالمادة التعليمية التي تدرس ، وبإختبار التحصيل الذي يقيس أثرها ، وتوقيت تزويد الطلبة بها ، ومناسبة طرق التدريس وأساليبها لقدرات الطلبة ، وطبيعة الأهداف السلوكية المستخدمة .

وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية مراعاته في سعيها للتعرف علي أثر تزويد طلبة التربية البدنية بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي وإحتفاظهم بالمعلومات في مادة طرق التدريس وتأثير ذلك علي تقديراتهم في التدريب الميداني .

وكذلك في حدود علم الباحث لم تخضع هذه الدراسة للبحث والإستقصاء علي مستوي طلبة التربية البدنية ، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية أن تسهم به .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلي التعرف علي :

١- أثر تزويد الطلبة بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي في مادة طرق تدريس التربية البدنية .

٢- أثر تزويد الطلبة بالأهداف السلوكية علي احتفاظهم بالمعلومات التي درسوها في مادة طرق تدريس التربية البدنية .

٣- تأثير تزويد الطلبة بالأهداف السلوكية في مادة تدريس التربية البدنية علي تقديراتهم لمادة التدريب الميداني .

فروض البحث :

١- يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية والمجموعة الضابطة الذين ليس لديهم معرفة بهذه الأهداف في اختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية والمجموعة الضابطة الذين ليس لديهم معرفة بهذه الأهداف في اختبار الإحتفاظ بالمعلومات لصالح المجموعة التجريبية .
والذي يطبق بعد مضي ثلاثة أسابيع من انتهاء التجربة .

٣- يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية والمجموعة الضابط الذين ليس لديهم معرفة بهذه الأهداف في تقديراتهم لمادة التدريب الميداني لصالح المجموعة التجريبية .

التعريف الإجرائي للمصطلحات :

- **الأهداف السلوكية :**

هي عبارات سلوكية محددة قابلة للملاحظة والقياس ، تصف نواتج تعلم الطلبة المتوقعة بعد تدريسهم جزءاً من مادة طرق تدريس التربية البدنية المقررة علي طلبة المستوي السابع بكلية المعلمين ، وهذه الأهداف يمكن قياسها بواسطة إختبار تحصيلي يعد لهذا الغرض .

- **التذكر :**

هو قدرة الطلبة علي إسترجاع المعلومات والحقائق التي تعلموها من الموضوعات التي درسوها في مادة طرق تدريس التربية البدنية خلال فترة التجربة ، وهذه المعلومات والحقائق يمكن قياسها بواسطة إختبار التحصيل .

- **الفهم :**

هو قدرة الطلبة علي التعبير بلغتهم الخاصة عما تعلموه من معلومات وحقائق في الموضوعات التي درسوها في مادة طرق تدريس التربية البدنية خلال فترة التجربة ، وهذه المعلومات والحقائق يمكن قياسها بواسطة إختبار التحصيل .

- **التطبيق :**

هو قدرة الطلبة علي استخدام المعلومات والحقائق من الموضوعات التي درسوها في مادة طرق تدريس التربية البدنية خلال فترة التجربة ، وهذه المعلومات والحقائق يمكن قياسها بواسطة إختبار التحصيل .

- **التحصيل الدراسي :**

هو الدرجات التي يحققها طلبة المستوي السابع بقسم التربية البدنية بكلية المعلمين في الإختبار المصمم لهذا الغرض بعد دراستهم لعدة موضوعات في مادة طرق تدريس التربية البدنية .

- **الإحتفاظ :**

هو مقدار المعلومات الصحيحة المتبقية لدي طلبة التربية البدنية في المستوي السابع بكلية المعلمين بعد دراستهم للموضوعات المقررة في مادة تدريس التربية البدنية خلال التجربة، والتي تقاس بدرجات يحصل عليها الطلبة بعد تطبيق الاختبار التحصيلي عليهم مرة ثانية ، وذلك بعد مضي ثلاثة أسابيع من تطبيقه في المرة الأولي .

- **مادة طرق تدريس التربية البدنية : ٤٣٦م**

هي المادة المقررة علي طلبة التربية البدنية في المستوي السابع بكلية المعلمين ضمن المواد التربوية بقسم المناهج وطرق التدريس .

- **مادة التدريب الميداني : ٤٩٩م**

هي المادة المقررة علي طلبة التربية البدنية في المستوي الثامن بكلية المعلمين بهدف إعداد الطلاب للحياة العملية والتدريس في مرحلة التعليم الابتدائي ، وذلك بتطبيق المبادئ والمفاهيم والمعارف والمعلومات عملياً ونظرياً في إطار من التوجيه الفني والتربوي . (٢ : ٨٣) وهي ضمن المواد بقسم المناهج وطرق التدريس .

الدراسات السابقة :

علي الرغم من أن مجال دراسة أثر الأهداف السلوكية علي التحصيل الدراسي نال إهتمام كثير من الباحثين إلا أنه وفي – حدود علم الباحث – لم تتناول أي دراسة موضوع أثر تزويد طلبة التربية البدنية بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي لمادة طرق التدريس .

وإذ يعرض الباحث هذه الدراسات إنما يهدف من وراء ذلك إلي التعرف علي المنهجية والطرق والأساليب المتبعة والأدوات المستخدمة والنتائج التي تم التوصل إليها من أجل الإستفادة منها والإسترشاد بها في الدراسة الحالية .

أولاً : الدراسات العربية :

- أجري طارق صالح السمرائي ١٩٨٣ دراسة بهدف التعرف علي أثر معرفة الطلبة المسبقة بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي واستبقائهم للمعلومات التي درسوها في مادتي التاريخ والجغرافيا ، استخدم الباحث المنهج التجريبي لعينة قوامها ٨٢ طالباً من طلبة الصف الثاني من المرحلة الإعدادية تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة ، واستخدم الإختبار التحصيلي كوسيلة لجمع البيانات ، وأظهرت النتائج أن المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية ذات أثر في رفع مستوي التحصيل وإستبقاء المعلومات في المادة الدراسية . (١٢)

- أجري أهلوت وآخرون Ahlawat et al ١٩٨٨ دراسة بهدف التعرف علي أثر الأهداف السلوكية علي تحصيل المعلومات وإستبقائها لدي طلبة المرحلة الثانوية في الأردن في مادة الجغرافيا ، استخدم الباحث المنهج التجريبي لعينة قوامها ٧٤ طالباً تم

تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة والآخري تجريبية ، تناول البحث مستوي التذكر والفهم والتطبيق حسب تصنيف بلوم Bloom للأهداف ، وقاموا بتصميم إختبار للتحصيل وأظهرت النتائج أن الأهداف السلوكية تزيد من تحصيل الطلبة وإستبقائهم للمعلومات . (٢٠ : ٢٢٧ - ٢٤٣)

- أجري رياض الجبان ١٩٩٠ دراسة بهدف التعرف علي أثر معرفة الطلاب بالأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي للمواد الإجتماعية ، استخدم فيها المنهج التجريبي ، شملت علي عينة قوامها ٦٨ طالباً من طلبة الصف الثاني الإعدادي بدمشق ، قسموا إلي مجموعتين إحداهما ضابطة والآخري تجريبية ، أوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة بفروق ذات دلالة إحصائية في إختبار التحصيل . (١٠)

- أجري أمين حريري ١٩٩١ دراسة هدفت إلي التعرف علي أثر معرفة طلبة الصف الأول الثانوي للأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي في مادة الكيمياء ، استخدم الباحث المنهج التجريبي لعينة قوامها ٨٦ طالباً ، قسمت إلي مجموعتين إحداهما ضابطة والآخري تجريبية ، وقد دلت النتائج تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابط في تحصيلهم الدراسي في مادة الكيمياء . (٣)

- أجري عبد المحسن عبد العزيز ١٩٩٦ دراسة بهدف التعرف علي أثر تزويد طلبة الجامعة بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي في مادة المناهج ، استخدم فيها المنهج التجريبي لعينة قوامها ١٤٧ طالباً ، قسموا إلي مجموعتين إحداهما ضابطة والآخري تجريبية ، وتطلب تنفيذ هذه الدراسة استخدام اختبار تحصيلي لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في تحصيلهم الدراسي في مادة المناهج . (١٥)

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

- أجري ديركس Dirks ١٩٨١ دراسة بهدف التعرف علي أثر الإختلاف في مستويات الأهداف السلوكية ، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٤ طالب من طلاب السنة الأولي الثانوي ، حدد الباحث المادة التعليمية من محتوي الكتاب المقرر ، مستخدماً إختبار

تحصيلي لجمع البيانات ، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في تحصيلهم الدراسي لمادة العلوم الطبيعية . (٢٣ : ٤٥٩١)

- أجـري الدرج Eldrige ١٩٨٦ دراسة هدفت إلي تحديد فاعلية معرفة الطلبة المسبقة بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم في مادة تصميم المناهج ، إشتملت العينة علـي ١١٢ طالب ، قسموا إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وقد إستنتج الباحث في ضوء النتائج أن الأهداف السلوكية ذات أثر إيجابي في تنمية إتجاهات الدارسين نحو المادة الدراسية . (٢٤ : ٨٥١)

- أجري مونجكوليسيري Mongkolsiri ١٩٩٢ دراسة بهدف معرفة أثر الأهداف السلوكية عندما تعطي للطلبة قبل التدريس علي تحصيلهم الدراسي في مادة الكيمياء ، شملت عينة الدراسة علي ٢٤٤ طالباً ، أوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية والذين تم تزويدهم بالأهداف السلوكية قبل التدريس في تحصيلهم الدراسي في مادة الكيمياء مقارنة بتحصيل المجموعة الضابطة الذين لم يزودوا بتلك الأهداف . (٢٨ : ٢٤٩٠)

اجراءات البحث :

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التحليلي بتصميم شبه تجريبي لمعرفة أثر تزويد طلاب التربية البدنية بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي واحتفاظهم بالمعلومات في مادة طرق التدريس والعائد من ذلك علي تقديراتهم في التدريب الميداني نظراً لملاءمة هذا المنهج لطبيعة هذا البحث.

عينة البحث :

أجري البحث علي عينة قوامها ٦٥ طالب من طلاب المستوي السابع بكلية المعلمين في أبها بالمملكة العربية السعودية ، مسجلين بقسم التربية البدنية للفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الجامعي ١٩٩٧ – ١٩٩٨ ، تم اختيارهم بالطريقة العمدية ، وقد تطلب تنفيذ التجربة تقسيم العينة إلي مجموعتين أحداهما ضابطة والآخري تجريبية .

ولما كان الباحث يقوم بتدريس مقرر طرق تدريس التربية البدنية ٤٣٦م ، وكذلك الإشراف علي نفس الطلاب في التطبيق لمادة التدريب الميداني ٤٩٩م في المستوي الثامن .

وحرصاً من الباحث ومراعاته لتطبيق التجربة في ظروف تقترب قدر الإمكان من الواقع التعليمي في الظروف العادية ، وتفادياً لبعض العوامل التي قد تنتقص من أثر المتغير التجريبي، فقد أختيرت قاعة واحدة للتدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية وفي أوقات مختلفة ولكن متقاربة ، وكذلك الطلبة في مستوي تعليمي واحد ومتساويين في عدد ساعات المواد المقررة ، ولقد استخدم الباحث نتائج الاختبار الأول للأعمال الفصلية في مقرر طرق تدريس التربية البدنية لضبط الجانب المعرفي بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وذلك لضمان تكافؤ المجموعتين ، وهذا الاختبار يعطي للطلبة بعد مرور ٥ أسابيع من بداية كل فصل دراسي ، وتحتسب له ١٥٪ من النهاية العظمي لامتحان المادة ، ولقد أجري هذا الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/١٠/٧ ويوضح جدول (١) التكافؤ في الجانب المعرفي بين مجموعتي البحث .

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم "ت" بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لضبط الجانب المعرفي

المجموعة	العينة	متوسط الدرجات	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"		مستوي الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٠ر٣٢	٢ر٣٨	٦٣	١ر٠٩	*٢ر٦٦	غير دالة
الضابطة	٣١	٩ر٧١	٢ر١٥				

* قيمة "ت" الجدولية ٢ر٦٦ عند مستوي ١٠ر

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأعمال الفصلية ، وبناء علي ذلك أعتبرت المجموعتان متكافئتين من حيث المستوي المعرفي في مادة طرق تدريس التربية البدنية .

خطوات البحث :

تطلب تنفيذ هذا البحث الخطوات التالية :

١- المادة التعليمية :

تكونت المادة التعليمية من ١١ موضوعاً وهي مفردات مادة طرق تدريس التربية البدنية المقررة علي طلبة المستوي السابع بكلية المعلمين في أبها بالمملكة العربية السعودية .

والموضوعات كالتالي :

- مفهوم التربية البدنية .
- أهمية تدريس التربية البدنية بالمرحلة الابتدائية .
- أهداف تدريس التربية البدنية بالمرحلة الإبتدائية .
- منهج التربية البدنية (دراسة تحليلية للواقع والمأمول) .
- مدرس التربية البدنية (صفاته الشخصية ، دوره في تربية النشئ ، وبالمدرسة ، وبالمجتمع).
- طرق تعليم المهارات الحركية .
- بعض الطرق المستخدمة في تدريس التربية البدنية والمهارات الحركية (الطريقة الكلية ، الجزئية ، .....).
- التعرف علي مختلف الخصائص الجسمية والحركية والعقلية والاجتماعية والإنفعالية لكل مرحلة من مراحل النمو (الابتدائي) لاستخدام أنسب الطرق في التدريس .
- كيفية تحضير درس التربية البدنية (عرض درس نموذجي) .
- طرق التدريس والتقويم .

وقد أختيرت الموضوعات حسب ترتيبها في قائمة مفردات المادة ، من موضوع : طرق تعليم المهارات الحركية وحتي موضوع طرق التدريس والتقويم ، بحيث تكون إستمراراً لما قد تم تدريسه من موضوعات قبل البدء بتنفيذ التجربة ، وهذه الموضوعات قد وردت بصورة مباشرة في المراجع : طرق تدريس التربية البدنية للدكتور حسن سيد معوض (٦) ، الوسيط في تدريس التربية البدنية للدكتور عبد الفتاح لطفي . (١٣)

٢- إعداد الأهداف السلوكية :

إشتقت الأهداف السلوكية من محتوي المادة التعليمية المتمثلة في الموضوعات سالفة الذكر ، وقد روعي في صياغة الأهداف السلوكية الشروط التالية :

أ – الدقة والتحديد والوضوح في التعبير اللغوي .

ب– أن تبدأ عبارة الهدف بفعل مناسب ، يكون في صيغة المضارع ، مثل : يذكر – يصف – يوضح – يميز .

جـ– أن يكون فعل مسبوقاً بـ (أن) المصدرية ، مثل : أن يذكر – أن يميز .

د – أن يتضمن محتوي الهدف ناتجاً تعليمياً واحداً وليس مجموعة من النتائج .

هـ– أن توضح عبارة الهدف السلوك النهائي المرغوب فيه ، وليس المادة التعليمية المراد تدريسها .

و – أن تحدد عبارة الهدف أداء المتعلم وليس عملية التعلم ذاتها .

ز – أن تحدد عبارة الهدف بوضوح سلوك المتعلم المتوقع أداؤه منه علي نحو قابل للملاحظة والقياس ، بحيث يمكن معرفة مدي تحققه .

ح – أن يتضمن محتوي كل هدف سلوكي فعلاً يصف سلوك المتعلم المتوقع منه أداؤه ، بعد دراسته لمحتوي موضوعات المادة المقررة ، وإجتياز الخبرة التعليمية المتصلة بذلك الهدف . (٤ : ١٧ – ٦٤)

ط – أن تشمل الأهداف مستوي التذكر والفهم والتطبيق من المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم Bloom للأهداف وصياغتها تأخذ الشكل التالي :

أن + فعل اجرائي (سلوكي) + التلميذ + الظروف والعوامل المرتبطة بنوعية الهدف ومستواه .

- تم تنظيم الأهداف السلوكية بعد عملية إشتقاقها من محتوي المادة التعليمية ، وكتبت في قائمة ، تم عرضها علي محكمين من ذوي الإختصاص في المناهج وطرق التدريس والتربية وعلم النفس والتربية الرياضية ملحق (١) ، مع إعطائهم نسخة من المادة التعليمية التي إشتقت منها الأهداف لكل عضو ، وطلبت منهم الإطلاع علي المادة

التعليمية وقائمة الأهداف وإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول سلامة صياغة كل هدف من الأهداف ، وعلاقته بالمادة التعليمية التي إشتق منها ، ومدي إمكانية تحقيقه ، مع اجراء التعديلات المناسبة التي يراها كل عضو من أجل الوصول بصياغة الأهداف إلي أفضل مستوي ممكن ، وقد حذفت بعض فقرات الأهداف وعدلت صياغة بعضها من قبل بعض المحكمين ، وبذلك أصبح عددها ٤٠ هدفاً . ملحق (٢)

٣- إعداد إختبار التحصيل :

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلبة في موضوعات المادة التعليمية التي درسوها خلال فترة التجربة ، ارتبطت بنوده بالأهداف السلوكية المحددة ، وقد اتبعت الخطوات التالية في اعداد الاختبار :

أ - بنيت فقرات الاختبار من أسئلة الاختيار من متعدد حيث يعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية لقياس التحصيل وأكثرها صدقاً وثباتاً ، كما أنها تغطي كماً كبيراً من مستوي المادة التعليمية ، ويمكن من خلالها قياس العمليات العقلية مثل : التذكر والفهم والتطبيق بالإضافة إلي ذلك ، فإن هذا النوع من الاختبارات هو أكثر أنواع الاختبارات شيوعاً في الدراسات التي تعرضت لمعرفة أثر الأهداف السلوكية علي التحصيل الدراسي . (٣١ : ١٠١)

ب- أن تقيس فقرات الاختبار مستوي التذكر والفهم والتطبيق من المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم Bloom للأهداف ، وقد بلغت فقرات الاختبار عشرين فقرة ، تقيس ثمان فقرات منها مستوي التذكر ، وتقيس سبع فقرات مستوي الفهم ، وتقيس خمس فقرات مستوي التطبيق .

جـ- عرضت فقرات الإختبار بصورتها الأولية علي نفس المحكمين لإستطلاع آرائهم حول مدي ارتباطها بالأهداف السلوكية ، وملاءمتها لقياس صدق محتوي المادة التعليمية موضوع البحث في مستويات التذكر (المعرفة) والفهم والتطبيق حسب تصنيف بلوم Bloom للأهداف ، وقد أرفقت صورة من قائمة الأهداف السلوكية مع فقرات الاختبار ، وطلب من المحكمين تحديد المستوي الذي تقيسه كل فقرة من فقرات الاختبار واعتبرت نسبة ٧٥٪ فأكثر من موافقتهم معياراً لصلاحية الفقرة لقياس المستوي الذي أعدت لقياسه .

د – روجعت فقرات الاختبار في ضوء آراء المحكمين الذين أبدوا بعض الملاحظات وتم تعديل صياغة بعضها ، ثم عرضت علي المحكمين مرة أخري ، وفي ضوء أجراءات التحكيم وضعت فقرات الاختبار في صورتها النهائية وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

المعاملات العلمية للإختبار :

صدق محتوي الاختبار:

للتحقق من صدق محتوي الاختبار تم عرضه علي المحكمين مع ارفاق قائمة بالأهداف السلوكية ونسخة من محتوي المادة التعليمية التي اشتقت منها الأهداف . وطلب منهم ابداء رأيهم حول مدي ملاءمة كل فقرة من فقرات الاختبار لقياس صدق محتوي المادة التعليمية في ضوء الأهداف السلوكية ، وطلب منهم اجراء التعديلات التي يرونها علي كل فقرة من فقرات الاختبار لكي تصبح كل فقرة مناسبة لقياس الهدف الذي خصصت له ، ولقد أبدي المحكمين بعض الملاحظات وإقترحوا عدة تعديلات تتعلق بصياغة واختصار بعض فقرات الاختبار ، حيث تم الموافقة علي الإختبار في صورته النهائية . ملحق (٣)

ثبات الاختبار :

أ – للتأكد من ثبات الاختبار تم استخدام طريقة اعادة تطبيق الاختبار Test-re-Test علي عينة استطلاعية قوامها ٣٠ طالباً ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المستوي الثامن للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٩٦ – ١٩٩٧ والذين يقومون بتطبيق مادة التدريب الميداني ، حيث سبق لهم دراسة مادة طرق تدريس التربية البدنية في المستوي السابع للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٩٦ – ١٩٩٧.

ب– تم تصحيح الإجابات ورصدت الدرجات ، وأعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة واعتبرت الفقرة المتروكة أو التي أعطيت أكثر من خيار إجابة لاغية وأعطيت صفراً .

جـ– بلغ معامل الثبات ٨٧ر وهي قيمة مرتفعة يمكن في ضوئها الاعتماد علي نتائج الاختبار لأغراض هذه الدراسة ، وكانت الفترة بين التطبيق الأول والثاني بفاصل زمني ١٠ أيام.

٤- بطاقة تقويم الطلاب في مادة التدريب الميداني :

قام الباحث بالإطلاع علي بطاقة تقويم طلاب المستوي الثامن والذين يقومون بالتطبيق في المدارس لمادة التدريب الميداني ، حيث وجد بعض القصور في جوانب التقويم ، فقام بتصميم بطاقة لتقويم الطلاب بعد أخذ آراء المحكمين حول محتوي البطاقة وموافقتهم ، ثم تم عرضها علي مجلس القسم وموافقة مجلس الكلية علي تعميمها لتقييم الطلاب (ملحق ٤) والبطاقة بجميع جوانبها وعناصرها تعتمد كلياً علي الأهداف السلوكية ، لذا فلقد رأي الباحث أن يعرف أثر تزويد الطلبة للمجموعة التجريبية بالأهداف السلوكية في مادة طرق التدريس علي تقديراتهم في مادة التدريب الميداني .

التجربة الأساسية :

تم تطبيق التجربة الأساسية بواقع محاضرتين أسبوعياً وبإجمالي ٢٠ محاضرة ، زمن المحاضرة ٥٠ دقيقة وذلك في الفترة من السبت ٩٧/١٠/١١ إلي الإثنين ١٩٩٧/١١/١٠ .

وقد قام الباحث بالتدريس لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بنفسه وفقاً لما يأتي :

- **المجموعة التجريبية** : يومي السبت المحاضرة الأولي ، والاثنين المحاضرة الثانية .

وهذه المجموعة تم تزويدهم بالأهداف السلوكية مكتوبة علي السبورة مع بداية كل محاضرة ، بالإضافة إلي توضيحها لهم مع بيان أهميتها ودورها في مساعدتهم في التركيز علي الموضوعات المقررة وصلتها بالإختبار .

- **المجموعة الضابطة** : يومي السبت المحاضرة الثانية ، والاثنين المحاضرة الأولي .

وهذه المجموعة لم يتم تزويدهم بالأهداف السلوكية ، لم يعرفوا عنها شيئاً ، وهذه المواعيد تم الإتفاق عليها مع الزميل الذي يقوم بتنظيم أوقات المحاضرات لجدول كلية المعلمين .

ولقد تم تخصيص جزء من المحاضرة الأخيرة من التجربة لشرح كيفية الإجابة علي أسئلة اختبار الاختيار من متعدد ، حتي يتم التأكد من معرفة الطلبة من التعامل مع هذا النوع من الاختبارات ، ولقد تم التنبيه عليهم بأن هذا الاختبار لأغراض البحث العلمي وليس له علاقة بتقديراتهم في مادة طرق تدريس التربية البدنية .

تطبيق الإختبار التحصيلي :

تم تطبيق الاختبار يوم السبت الموافق ١٩٩٧/١١/١٤ للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك في محاضرتين متتاليتين ، وقد طلب من كل طالب في المجموعتين كتابة إسمه ورقم تسجيله علي ورقة الإجابة وقد تراوحت الفترة الزمنية التي إستغرقها الطلبة للإجابة علي أسئلة الاختبار بالنسبة للمجموعة التجريبية بين (٣٨ – ٥٠)ق ،أما بالنسبة للمجموعة الضابطة بين (٣٦ – ٥٨)ق .

الاحتفاظ بالمعلومات :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي مرة آخري علي أفراد المجموعتين وذلك في يوم السبت الموافق ١٩٩٧/١٢/٦ أي بعد مضي ثلاثة أسابيع من تطبيقه في المرة الأولي ، وذلك لمعرفة أثر تزويد الطلبة بالأهداف السلوكية علي الاحتفاظ بالمعلومات .

تصحيح الاختبار :

تم تصحيح إجابات الطلبة علي الاختبار في التطبيقين الأول والثاني ، ورصدت النتائج في كل مرة علي حدة ، وقد أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وصفر للإجابة الخاطئة ، ولم تحتسب درجة لأي فقرة من فقرات الاختبار المتروكة أو التي أعطيت أكثر من إجابة .

وقد إستبعدت أوراق إجابات ثلاث طلاب من المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بسبب تكرار غيابهم عن المحاضرات أثناء تنفيذ التجربة ، وبذلك أصبح عدد طلبة المجموعة التجريبية ٣٢ طالباً ، وعدد طلبة المجموعة الضابطة ٣٠ طالباً بمجموعة ٦٢ طالب لجميع أفراد العينة .

تطبيق بطاقة تقويم الطلاب في التدريب الميداني :

قام الباحث بمتابعة الطلاب من خلال الإشراف عليهم في مدارس التطبيق للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٩٧ – ١٩٩٨ ، حيث أن الطلاب يقومون بتحضير ثلاث دروس أسبوعياً بواقع درس للصف الأول أو الثاني ، درس للصف الثالث ، درس للصف الرابع أو الخامس أو السادس للمرحلة الابتدائية ، ولقد أكد الباحث أثناء زياراته الميدانية والتي تحدد بواقع ثمان زيارات لكل طالب من المجموعة التجريبية علي أهمية صياغة الأهداف وفقاً لتقسيم

بلوم Bloom والذي تم تزويدهم بها في محاضرات طرق التدريس ، والتاكيد علي أن أجزاء الدرس والنشاط المختار وفقاً لمفردات المادة ومحتوي المادة العلمية تعتمد علي هذه الأهداف، في حين قام الباحث بنفس عدد الزيارات للمجموعة الضابطة ولكن لم تزود هذه المجموعة بأي معلومة عن الأهداف السلوكية ، ولقد قام الباحث بشرح جميع النواحي الفنية لتحضير الدرس للمجموعتين ، تم تقييم الطلبة بوضع تقديرات لهم وفقاً لمحاور بطاقة التقويم ، والدرجة التي يحصل عليها الطالب موزعة علي عناصر التقويم فلكل عنصر ٥ درجات لعشرين عنصراً بمجموع ١٠٠ درجة وهي إجمالي درجات بطاقة التقويم .

عرض و مناقشة النتائج :

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

المجموعة	العينة	متوسط الدرجات	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"		مستوي الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٥ر٣٨	١ر٣١٤	٦٠	١٠ر٢٥	٢ر٦٦*	دالة
الضابطة	٣٠	١٢ر١٣	١ر١٦٧				

* قيمة "ت" الجدولية ٢ر٦٦ عند مستوي ٠١ر

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية .

وهذا يؤكد تفوق مجموعة الطلبة التي تعرضت للأهداف السلوكية علي مجموعة الطلبة التي لم تزود بالأهداف في الاختبار التحصيلي الذي أختبرت به المجموعتان بعد الانتهاء من التجربة مباشرة .

حيث يري الباحث أنه إذا ما أحكمت صياغة الأهداف وإتسمت بالوضوح والتحديد ، واتقن استخدامها بحيث تكون في متناول فهم الطلبة ، فقد لا يكون لمجرد تزويد الطلبة بالأهداف أثر بحد ذاته علي تحصيلهم وتسهيل تعلمهم ، ولكن لابد من توافر بعض الشروط التي تسهم في إحداث هذا الأثر ، ومن هذه الشروط مراعاة المعايير الخاصة لصياغة الأهداف، وإتقان أساليب إستخدامها ، وتوقيت تزويد الطلبة بها ، وتوعيتهم بأهميتها وكيفية إستخدامها ، والإستفادة منها في التغلب علي صعوبة المادة التعليمية والتركيز علي عناصر موضوعاتها .

وفي هذا الصدد يوضح محمد الحماحمي ، أمين الخولي ١٩٩٠ أهمية تحديد الأهداف في أنها تعد أولاً ويتم مراجعتها بإستمرار للتأكد من مدي ملاءمتها لظروف العصر ولاحتياجات المجتمع والأفراد . (١٨ : ٧٣)

ويشير محمد الحماحمي وآخرون نقلاً عن تابا Taba أن تصميم أي منهاج يتوقف علي النواتج والحصائل المرغوبة المتوقع ظهورها في شكل تغيير في سلوك الفرد من أبعاد السلوك الثلاثة (المعرفية – الإنفعالية – النفسحركية) . (١٨ : ٧٤)

ويضيف عبد الله علي أبو لبدة وآخرون ١٩٩٦ أن الأهداف السلوكية هي أهداف عالية التحديد تصف سلوك المتعلم بشكل دقيق قابل للملاحظة والقياس وتتحقق في موقف تعليمي أو حصة تدريسية ، ويطلب من المعلم في العادة تدوينها في مذكرة التحضير للتدريس وهي تدل علي تغير في سلوك الطالب بالشكل المرغوب فيه إذا تحققت هذه الأهداف . (١٤ : ٥٦)

وبناء علي ذلك قد تحقق الفرض الأول القائل بأنه "يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية والمجموعة الضابطة الذي ليس لديهم معرفة بهذه الأهداف في اختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية" .

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاحتفاظ بالمعلومات

المجموعة	العينة	متوسط الدرجات	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"		مستوي الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٤ر٨١	١ر٤٩	٦٠	١٠ر١٠	٢ر٦٦*	دالة
الضابطة	٣٠	١١ر١٧	١ر٣٤				

* قيمة "ت" الجدولية ٢ر٦٦ عند مستوي ٠١ر

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار الاحتفاظ بالمعلومات لصالح المجموعة التجريبية .

وتؤكد هذه النتيجة علي تفوق المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية علي المجموعة الضابطة التي لم تزود بأهداف سلوكية في اختبار الاحتفاظ بالمعلومات الذي أختبرت فيه المجموعتان بعد انقضاء فترة ثلاثة أسابيع من انتهاء التجربة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تعرضت لاستقصاء أثر استخدام الأهداف السلوكية في التدريس علي تعلم الطلاب وزيادة تحصيلهم والاحتفاظ بالمعلومات كدراسة جلواتزكي Glowatski ١٩٧٣ (٢٥) ، ودراسة كل من جونسون وشيرمان Johnson and Sherman ١٩٧٥ (٢٦)، ودراسة مونجولسيري Mongkolsiri ١٩٩٢(٢٨) ، ودراسة أهلوات وآخرون Ahlawat et al ١٩٨٨ (٢٠) ، ودراسة طارق السمرائي ١٩٨٣ (١٢) ، ودراسة أمين حريري ١٩٩١ (٣) ، دراسة عبد المحسن عبد العزيز ١٩٩٦ (١٥) .

ويشير الباحث بأن علي الطلبة الرجوع إلي الأهداف السلوكية أثناء الشرح كلما دعت الحاجة إلي ذلك ، لضمان مشاركتهم الفعلية في موضوع المحاضرة بنشاط وإيجابية ، فالطلبة يقبلون علي التعلم بواقعية وحماس عندما يتأكدون مما هو مطلوب منهم القيام به من أداء وإنجاز .

وفي ضوء هذه النتيجة قد تحقق الفرض الثاني القائل بأنه " يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية والمجموعة الضابطة الذين ليس لديهم معرفة بهذه الأهداف في اختبار الاحتفاظ بالمعلومات لصالح المجموعة التجريبية " والذي يطبق بعد مضي ثلاثة أسابيع من انتهاء التجربة .

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تقديراتهم لمادة التدريب الميداني

المجموعة	العينة	متوسط الدرجات	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"		مستوي الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٨٦ر٦٩	٤ر١٨	٦٠	٥ر٧٧	*٢ر٦٦	دالة
الضابطة	٣٠	٨٠ر٨٠	٣ر٨٤				

* قيمة "ت" الجدولية ٢ر٦٦ عند مستوي ٠١ر

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تقديراتهم لمادة التدريب الميداني .

وتؤكد هذه النتيجة علي تفوق المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية علي المجموعة الضابطة التي لم تزود بالأهداف السلوكية في تقديراتهم لمادة التدريب الميداني .

حيث يشير الباحث بالتأكيد علي توظيف الأهداف السلوكية في برامج التدريب الميداني التي تقدمها كليات وأقسام التربية الرياضية والتي تعني بالإعداد المهني للمعلم ، فتحدد المهارات التعليمية التي يتعين علي الطالب المتدرب اكتسابها أثناء التدريب ، وتصاغ صياغة سلوكية واضحة حتي يتمكن المتدرب من معرفة كل مهارة مطلوب منه تعلمها في كل مرحلة من مراحل الدرس ، مما يدفعه إلي تركيز جهوده وتوجيه طاقاته نحو إتقان كل مهارة من مهارات التدريس ، بالإضافة إلي ذلك فإن تحديد المهارات التي يلزم اكتسابها من قبل الطالب المتدرب بصورة سلوكية تساعد الموجة في التركيز علي الجوانب المراد ملاحظتها في التدريس ،

وتمكنه من معرفة مدي امتلاك الطالب المتدرب لتلك المهارات المحددة سلفاً أثناء تقويمه ، ومن هذا المنطلق يصبح الموجة قادراً علي تحديد الأداء الضعيف وتحسينه والوقوف علي الأداء السليم وتدعيمه ، وبناء علي ذلك قد تحقق الفرض الثالث القائل "يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي زودت بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية والمجموعة الضابطة الذين ليس لديهم معرفة بهذه الأهداف في تقديراتهم لمادة التدريب الميداني لصالح المجموعة التجريبية .

ويأمل الباحث أن يكون لهذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فائدة للباحثين والقائمين علي العملية التعليمية علي مستوي التعليم الجامعي خاصة ، والتعليم العام بوجه عام، وأن يكون له أثر علي تعزيز الاتجاه القائم علي تبني فكرة استخدام الأهداف السلوكية في التدريس خاصة لطلاب التربية البدنية .

الإستخلاصات :

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها ومن خلال الأهداف والفروض ، وفي حدود العينة والمعالجة الاحصائية للبيانات أمكن التوصل إلي الاستخلاصات التالية :

- صلاحية بطاقة تقييم طلاب التربية البدنية لقياس مستوياتهم وتقديراتهم في مادة التدريب الميداني .
- صلاحية قائمة الأهداف السلوكية والتي إشتقت من محتوي المادة التعليمية والمتمثلة في مفردات مادة طرق التدريس وذلك وفقاً لتقسيم بلوم Bloom في مستوي التذكر والفهم والتطبيق في المجال المعرفي .
- صلاحية الاختبار التحصيلي للدلالة علي تحصيل الطلبة في موضوعات المادة التعليمية التي درسوها في مادة طرق تدريس التربية البدنية ووفقاً لتقسيم بلوم Bloom في مستوي التذكر والفهم والتطبيق في المجال المعرفي .
- أسهم الأسلوب المقترح وذلك بتزويد الطلاب بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية في تحقيق درجات أفضل في اختبار التحصيل الدراسي .
- أسهم الأسلوب المقترح وذلك بتزويد الطلاب بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية في تحقيق درجات أفضل في اختبار الاحتفاظ بالمعلومات .

- أسهم الأسلوب المقترح وذلك بتزويد الطلاب بالأهداف السلوكية في مادة طرق تدريس التربية البدنية في تحسين تقديراتهم لمادة التدريب الميداني .

التوصيـــات :

اعتماداً علي نتائج الدراســة وإستخلاصاتها وفي حدود عينة الدراسة يوصـــي الباحث بما يلي :

- يجب علي أستاذ المادة تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بموضوع المحاضرة وكتابتها علي السبورة في قائمة المحاضرات ، ومناقشتها مع الطلبة قبل البدء في تقديم المحاضرة .
- يجب أن يخصص أستاذ المادة جزءاً من الوقت في بداية الفصل الدراسي وأثناءه كلما دعت الحاجة لذلك ، لتوعية الطلبة بأهمية الأهداف السلوكية في تسهيل التعلم ، وزيادة التحصيل الدراسي في المواد المقررة ، ويشرح لهم كيفية الاستعانة بهذه الأهداف علي فهم ما قد يصعب عليهم فهمه وإستيعابه من موضوعات ومفاهيم غامضة في محتوي المادة المقررة .
- يفضل أن يقوم المعلم بإعداد نماذج للإختبارات بأنواعها التي تقيس أثر الأهداف السلوكية وتوزيعها علي الطلبة لبيان العلاقة بين الأهداف وفقرات الاختبارات .
- ينبغي أن تكون مفردات مقرر طرق تدريس التربية البدنية الذي يدرس ضمن مقررات الإعداد المهني للتدريس في كليات التربية الرياضية وكليات إعداد المعلمين متضمنة موضوع الأهداف السلوكية .
- يجب التأكيد علي كيفية إستخدام الأهداف السلوكية في برامج التدريب الميداني التي تقدمها كليات التربية الرياضية وكليات إعداد المعلمين والتي تعني بالإعداد المهني للمعلم .
- إجراء الدراسات التي تبحث في أثر الأهداف السلوكية في التدريس علي زيادة تحصيل الطلبة وذلك لمختلف مناهج وبرامج الإعداد المهني للمعلمين ، وكذلك تمييز الظروف التي يكون للأهداف دور وفاعلية من تلك التي لا يتحقق في ظلها أثر لهذه الأهداف حتي يستطيع أستاذ المادة استخدام هذه الأهداف إستخداماً ناجحاً يساعد علي إحداث الأثر الإيجابي في تعلم الطلبة وزيادة تحصيلهم .

المراجـــــع

أولاً : المراجع العربية :

١- الدمرداش عبد المجيد سرحان : المناهج المعاصرة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨١م .

٢- أمين أنور الخولي وآخرون : التربية الرياضية المدرسية (دليل معلم الفصل والتربية العملية) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٠م .

٣- أمين بكر محمد حريري : "أثر معرفة الطلاب للأهداف السلوكية في مادة الكيمياء علي تحصيلهم الدراسي في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة" ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٣٧ ، ١٩٩١م .

٤- جرونلند ، نورمان : الأهداف التعليمية ، تحديدها السلوكي وتطبيقاته ، ترجمة أحمد خيري كاظم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٦م .

٥- جودة أحمد سعادة : مناهج الدراسات الاجتماعية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٤م.

٦- حسن سيد معوض : طرق تدريس التربية البدنية ، مطبعة القاهرة الحديثة ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٨م .

٧- حلمي الوكيل ، محمد المفتي : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، القاهرة ، مكتبة إحسان، ١٩٨٧م .

٨- خليفة علي السويدي ، خليل يوسف الخليلي : المنهاج "مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته" ، دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٧م .

٩- خليل يوسف الخليلي ، عبد اللطيف حسين حيدر ، محمد جمال الدين يونس : تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٦م .

١٠- رياض الجبان : "أثر معرفة الطلاب للأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي للمواد الاجتماعية" ، المعلم العربي ، العدد الثاني ، ١٩٩٠م .

١١- صالح عبد الله الراجح : "أثر معرفة الطلاب للأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي في مادة الأحياء" ، رسالة ماچستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٠م .

١٢- طارق صالح السمرائي : "أثر معرفة الطلبة المسبقة بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم في المواد الإجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد، ١٩٨٣م .

١٣- عبد الفتاح لطفي : الوسيط في تدريس التربية البدنية ، دار الكتب الجامعية ، القاهرة ، ١٩٧٣م .

١٤- عبد الله علي أبو لبدة ، خليل يوسف الخليلي ، فريد كامل أبو زينة : المرشد في التدريس، دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٦م .

١٥- عبد المحسن عبد العزيز : "أثر تزويد طلبة الجامعة بالأهداف السلوكية علي تحصيلهم الدراسي في مادة المناهج ، انتاج علمي ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٦م .

١٦- فؤاد سليمان قلادة : الأهداف التربوية والتقويم ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الأولي، ١٩٨٢م .

١٧- محمد زياد حمدان : قياس كفاية التدريس وطرقه ووسائله الحديثة ، جدة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤م .

١٨- محمد محمد الحماحمي ، أمين أنور الخولي : أسس بناء برامج التربية الرياضية ، القاهرة ، مكتبة دار الفكر العربي ، ١٩٩٠م .

١٩- يس عبد الرحمن قنديل : التدريس وإعداد المعلم ، الرياض ، دار النشر الدولي ، ١٩٩٤م .

ثانيا : المراجع الاجنبية

20- Ahlwat, K.S.Q.H. Bader and G.Khalifeh : "An Investigation of the use of Behavioral objectives in jordanian social studies classroom "Theory and Research in social Education, 16, no. 3: 227 - 243, 1988

21- Bishop, D : "Effectiveness of prior exposure to performance objectives as technique for Improvement of student recall and retention" Review of Educational Research, 43, no. 1 : 56, 1973.

22- Bryant, N and H. A. Anderson : "Effect of preformance objectives on Achievement "Journal of Research in science Teaching, 9, no. 4:369 - 375. 1972.

23-Dirks, D.L. "The Effects of Different learning and the time of their possession on retention and Insidental learning "Dissertation Abstracts International, 41 no. 11 : 4591, 1981

24- Eldrige, D.R. "The Effect of student knowledge of Behavioural objectives on Achievement and Attitude Toward the Course" Dissertation Abstracts International, 74, 851, 1986.\

25- Glowatski, E.A. "Behavioral objectives for Geography FAcilitate Communication and Increase Test performance" Journal of Geogrophy, 72, no. 7 : 36 - 44, 1973.

26- Johnson, C.C. and J.E. Sherman. "Effect of Behavioral objective on stduent Achievement in ISCS "Science Education , 52, no. 2 : 278 - 288 , 1975.

27- Maager, R.F. preparing Instructional objectives. San Francisco : Fearon Publishing Company, 1982.

28- Mangkolsiri, P. "The Effect of Behavioral objectives on student Achievement in collage chemistry". Dissertation Abstracts International, A 52, No. 7 : 249, 1992.

29- O'Brain, L.M. "Effect of Teachers use of objectivees on student Achievement in social studies. "Theory and Research in social Education, 13, No. 5:57 - 65. 1985.

30- Pfister, R.L. "The Effect of Behavioral objectives on the Achievement of student in a one semester course of college General chemiststry "Dissertation Abstracts International, 42, 3536 , 1982 .

31- Sax, Gilbert. Principle of Education and psychological Measurement and Evaluation Belmant, Cal. : Wadsworth Publishing Company, P. 101. 1989.